أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

الفن المعاصر
AL-FANN AL-MOASER

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن أكاديمية الفنون العددان السابع والثامن

د. محمد الجوهرى
لغة الشباب وثقافة الرفض والتمرد

د. محمد كامل القليوبى
السينما والفن التشكيلى تأثيرات متبادلة

د. حمدى إبراهيم
جمهور المسرح بين الإبداع والحركة النقدية

وقفات مع الفنون المرئية

سعد آردش .. الإعصار قادم .. فانفجروا .. أو موتوا .

أسامة أنو عكاشة .. (المصراوية) بين السيد فتح الله الحسينى والسيد أحمد عبد الجواد

ملحق (شخصية العدد)

جمادى الحصاد الثانية 1982

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن أكاديمية الفنون

الفن المعاصر

AL-FANN AL-MOASER

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أ.د / عصمت يحيى

مستشارو التحرير حسب الترتيب الأبجدى
أ.د / أحمد مرسى
أ.د / جابر عصفور
أ.د / صلاح قنصوة
أ.د / عادل عفيفى
أ / على أبو شادى
أ.د / فوزى فهمى
أ.د / لندا فتح الله
أ.د / نهاد صليحة

مدير التحرير
أ.د / حسن عطية

سكرتير التحرير
أ.م.د / حسام محسب

الجمع والتنضيد
مركز المعلومات بأكاديمية الفنون

التصميم والإخراج الفنى
هانى صبرى

فى هذا العدد

د. عصمت يحيى — من أجل فنون راقية وممتعة لكل الناس 000

مسرح

د. حمدى إبراهيم — جمهور المسرح بين الإبداع والحركة النقدية 8

د. مارى إلياس — المسرحية والبرفورمانس 21

د. عبد الكريم عبود — التجريب فى المسرح العراقى بين الفرضية والإبداع 32

سينما

د. محمد كامل القليوبى — السينما والفن التشكيلى ... تأثيرات متبادلة 61

موسيقى

د. كمال يوسف على — توظيف التراث الوطنى 70

فنون شعبية

د. محمود الجوهرى — لغة الشباب وثقافة الرفض والتمرد 92

د. محمد عبد الوهاب — أجواء بائع متجول مصرى فى مؤلفة موسيقية جادة 122

باليه

د. أحمد جمعة — جان جورج نوفير وفن الباليه التمثيلى 150

مراجعات ورسائل

د. هيثم يحيى الخواجة — لغة العرض المسرحي 168
د. عبد المعطى شعراوى — علم التشريح عند هيروفيلوس 177

دراسات مترجمة

فرانز كافكا — مسرحية .. حارس القبور — ترجمة : د. يسرى خميس 200
جان كوكتو — مسرحية .. أنتيجون — ترجمة : د. نادية كامل 222

وقفات تطبيقية

المهرجان الأول لسينما أسبانيا وأمريكا اللاتينية 250
الإعصار قادم فانفجروا أو موتوا 254
بين السيد فتح الله الحسينى والسيد أحمد عبد الجواد 263
حضور التاريخ .. وتأريخ الحاضر 272

من أجل فنون راقية وممتعة لكل الناس

بقلم: د. عصمت يحيى
رئيس التحرير ورئيس أكاديمية الفنون

رغم أزمة نشر المجلات المتخصصة فى مجتمعنا، ورغم تعثر حتى المتميز منها عن الاستمرار، ها نحن نعود إليك عزيزى القارئ العام والمتخصص معاً، كى نقدم لك مجلتك التى نتمنى أن تحوز رضاك، خاصة ونحن نحرص على أن تكون مجلة فنية متعددة الاتجاهات، متنوعة المجالات، متباينة الأفكار، فزمن الحرية الفكرية، يتطلب بالضرورة جدل التصورات المختلفة، وحوار الثقافات المتعددة.

ورغم كون مجلتنا محكمة، إلا أننا نحرص أيضا على ألا تكون ثقيلة الدم، متقعرة اللغة، متعالية الأسلوب، مليئة بالمصطلحات الخادعة للمتلقى، بل هى - كما نأمل ونعمل - مجلة تحمل الثقافة الرفيعة والفنون الراقية إلى القارئ المتعطش لهما، والراغب فى التقدم بهذا الوطن امتلاكا لهذه الثقافة الرفيعة، ووعياً بأن الفنون الراقية ترتقى فى التقدم بوجدان الإنسان وتوقظ عقله وتدفعه للتفكير فيما آل إليه حاله، من أجل العمل على تغييره.

أن فنون السينما والمسرح والباليه والموسيقى عربية وغربية وأصولها

الشعبية وتوجهاتها النقدية، إنما هى فنون الناس، نعلم أبناء الوطن داخل جدران أكاديميتهم، ويتخرجوا منها، لا لكى يجلسوا فى بروج عاجية، بل لكى يعملوا من أجل إسعاد هؤلاء الناس والارتفاع بقيمة هذا الوطن، هكذا نجد غالبية نجوم السينما الجادين من خريجى الأكاديمية، وجل مخرجى السينما والمسرح والأوبرا والبالية والرقص التعبيرى من أبناء الأكاديمية، وأبرز نقاد الفنون المرئية من أساتذة الأكاديمية، وأشهر رموز الفنون العربية ممن عرفوا طريق أكاديميتنا.

لقد نجحت الأكاديمية فى الفعل، وعلى امتداد نصف قرن من الزمان، فى غرس البذور اليانعة، وقطف الثمار الطيبة، وانفتحت على فنون الناس، فى مجالات الإبداع المختلفة، لذا جاء حرصنا فعلاً اليوم على فتح قنوات التواصل الفكرى، عبر مجلتنا هذه، مع كافة الأقلام الجادة فى مصر وأرجاء الوطن العربى، وعليه نجد فى هذا العدد كتابات من سوريا والإمارات والسودان، جنبا إلى جنب الكتابات المصرية، والنصوص العالمية التى نتيح للقارئ الباحث عن الجديد التعرف على أعمال لم تنشر من قبل.

هى حقاً واحدة من البدايات التى قررنا مؤخراً البدء بها، واقتحام المجهول، كى نحوله معا إلى معلوم يفيد هذا الوطن، ويؤكد على أن الأكاديمية هى فى خدمة هذا المجتمع وطليعته المثقفة، ضمن مؤسسات ثقافية أخرى، نفخر بها، ونعتز بأننا معا شركاء فى صنع فنون جادة وممتعة.

وقفات تطبيقية مع الفنون المرئية

المهرجان الأول لسينما أسبانيا وأمريكا اللاتينية

فاطمة المغربية ترحل إلى أسبانيا بحثًا عن الأب

أستاذ الدراما بالمعهد العالى للفنون المسرحية - أكاديمية الفنون

رغم الصقيع والجو العاصف وغياب الدعاية اقيمت فى نهاية شهر يناير الماضى فعاليات المهرجان الأول لسينما مغيبة عن صالات عروضنا، مع بداعة صياغتها وعمق موضوعاته وتشابه عوالمها مع عوالم حياتنا، وهى سينما أمريكا اللاتينية، والتى حرص معهد ثيربانتس الأسبانى مؤسس هذا المهرجان على فتح ابواب عروضه فى مركز الإبداع والمعهد ومعرض القاهرة الدولى للكتاب ليمتد حبل التواصل مع مجموعة ضخمة ومختارة بعناية من افضل الأفلام التى انتجت فى السنوات الخمس الأخيرة بأسبانيا ودول أمريكا اللاتينية، مقدمة لجمهورنا نوعية مختلفة عما اعتاد على رويته من افلام الولايات المتحدة الأمريكية الغارقة سوقنا التجارى بين امواجها الأطمة للوجه والمغيبة للعقل.

ثمانية وثلاثون فيلما تنوعت ما بين الروائى والتسجيلى والرسوم المتحركة ، وتعددت البلدان المنتسبة إليها ما بين دول ناطقة بالأسبانية كأسبانيا والأرجنتين وبيرو وأوروجواي والمكسيك وكوبا وكولومبيا والمكسيك والأكوادور وجواتيمالا وتشيلى ونيكاراجوا وهندوراس وبوليفيا وفينيزويلا وبلاد تنطق بالبرتغالية وتمثلها البرازيل التى تنفرد بنطقها لهذه اللغة فى كل القارة الأمريكية الجنوبية المعروفة باسم أمريكا اللاتينية ، ربما لإدماج بلدان صغيرة تتحدث الفرنسية داخل هذه القارة الشاسعة ، والتى يحلو للمتحدثين بالأسبانية نسبتها وحدها للغة الأسبانية فيطلقون عليها اسم (أمريكا الهسبانية)

، بينما يحرص البرتغاليون أن يطلقوا عليها اسم (أمريكا الإيبرية) باعتبار أن لغاتها الأساسية هى البرتغالية والأسبانية القادمة من شبه جزيرة إيبريا على الجانب الآخر.

شرفت برئاسة لجنة تحكيم هذا المهرجان ، والتى تكونت معى من البيروانية "سونيا كاستيو" رئيس مؤسسة (نوفا لاتينيا) بإيطاليا ، والمخرج السينمائى الكبير "على بدرخان" ، وأستاذة التمثيل والإخراج بالمعهد العالى للفنون المسرحية "نبيلة حسن" ، فضلا عن المخرج السورى "باسل الخطيب" الذى تغيب عن حضور الجلسات دون الإعتذار ، ومنحت اللجنة ثلاث جوائز كبرى هى : جائزة أفضل مخرج للأسبانى "جونثالو تابيا" عن إخراجه لفيلمه (لينا) ، ويتعرض لحياة طفلة يتيمة من مقاطعة (جاليثيا) بشمال أسبانيا ، كاشفا عن علاقة اليتم الأسرى والاجتماعى معًا . وجائزة أفضل سيناريو للبرازيلية "لوثيا مورات" عن فيلمها (مثل شقيقان) ، والذى أخرجته أيضًا وتعرضت فيه للمتغيرات السياسية والاجتماعية التى حدثت ومازالت تحدث وتهز المجتمع البرازيلى منذ خمسينيات القرن الماضى وحتى الآن ، والأعباء التى تقع فى الأساس على الفئات الاجتماعية البسيطة ، وذلك من خلال فتى أسود قادم من الحضيض وآخر أبيض ينتمى للطبقة الوسطى ، يلتقيان فى مدينة ريو دى جانيرو ، ويحاول الفيلم اكتشاف ما يمكن أن يربط بينهما إنسانيًا ، ويجعلهما يقابلان الحياة فى وطنهما كشقيقين ، لا تعصب ، ولا تعالٍ ، فكلا منهما هو ابن لهذا الوطن الذى مَنحهما حرية العيش فيه وبه ومن أجله .

أما جائزة أفضل فيلم فقد ذهبت إلى المكسيكى المشترك مع كوبا والمغرب وأسبانيا (على الجانب الآخر) للمخرج "جوستابو لوثا" ، والذى يتعرض الفيلم بالسرد السينمائى الراقى لثلاث حكايات تدور حول موضوع مشترك هو الهجرة وما يترتب عليها من تفكك عائلى وتفتت للعلاقة بين المواطن ووطنه، فيغيب الانتماء وتنحل الروابط التاريخية وتصبح علاقة الإنسان بالمكان مجرد علاقة نفعية ، ويضحى البلد الذى يعطيه المال هو الذى يعيش داخله ، أما الكرامة والاعتزاز بأرض الأجداد والذكريات والموت من أجل تقدم الوطن ، فقد صارت فى هذا الزمن الرديء أضغاث أحلام وأحاديث من مازالوا بعد يقدمون التحية لعلم البلاد !! .

نشاهد فى هذا الفيلم البارع وبالمونتاج المتوازي حكاية الأطفال الثلاثة : المكسيكى "برسيليانو" والكوبى" أنخل" والمغربية "فاطمة" ، ينزح آباؤهم إلى الجانب الآخر ، فيضعوا فيه ، وتصر "فاطمة" أن تترك قريتها الصغيرة بالمغرب لتعبر البحر ضمن العابرين تسللا للقارة الأوروبية ، وتظل تسأل عن والدها الذى لم تملك أية معلومات عن مكان رحيله سوى مدينة (مالجا) التى

أخبرتها أمها أنه ذهب إليه. إليها وهناك تكتشف أنها رحلت إلى أسبانيا ضمن مجموعة من الفتيات كرقيق أبيض ، تشرف على عمليات تهريب وتحويل لعالم الدعارة شخصية ذات سطوة ، لعبت دورها الممثلة الأسبانية الشهيرة "كارمن ماورا" ، والتى تتعاطف مع سنها الصغير وبراءتها ، فتسهل لها طريق الوصول إلى والدها، والذى ما أن تصل إليه حتى تصر على العودة به ومعه إلى بلدها ، حيث الأم والطفل الصغير والأرض التى لا يفلحها غير أصحابها.

صورة البلد

إلى جانب الرقى فى صياغة الصورة المرئية ، والجراءة فى عرض الموضوعات ومعالجتها ، التى بدت واضحة فى هذه المجموعة المتميزة من الأفلام التى شاركت فى هذا المهرجان ، فأن ثلاث ملاحظات أساسية لابد من الإشارة إليها والتوقف عندها لما تمثله من أهمية بالنسبة لكل أعمالنا السينمائية والتليفزيونية أيضًا . تتبلور الملاحظة الأولى: عند هذه القدرة التى يمتلكها صناع السينما التسجيلية والروائية معا على اقتحام كل مكان فى البلاد وعرض ما فيه من فساد وتخلف دون أية حساسية أو خوف من مقولة "تشويه صورة البلد" التى يتشدق بها كل من يحرص على دفن رأسه فى الرمال ، وكل من يتصور أن الفنون المرئية مهمتها فقط الدعاية للبلد وتجميل أو تزييف صورته أمام الآخرين .

والملاحظة الثانية: قد تبدو متناقضة مع سابقتها ، لكن من يتأمل فيهما معًا يجد أنهما يشتركان فى جذر واحد هو حب الوطن والرغبة فى التغيير لما هو أفضل ، وتتمحور الملاحظة الثانية فى كثرة الأفلام التى تهتم بتنشيط الذاكرة الوطنية بعمل أفلام عن الروائيين والشعراء وفلاسفة المجتمع ، أكثر من الاهتمام بعمل أفلام ومسلسلات عن المطربين والملحنين والممثلين ، صحيح أنهم نجوم من أبناء الوطن ، لكن هناك أيضا نجوما فى مجالات العلم والأدب والفلسفة بحاجة للتأكيد على أنهم نتاج حركة مجتمعهم ، وعلى أن هذا المجتمع الذى أنتجهم بالأمس قادر إذا ما وعى دوره الحقيقى تجاه أبنائه على إنتاجهم اليوم وفى الغد القريب .

وتأتى ثالث الملاحظات ذات صلة وثيقة أيضا بالجذر العاشق للوطن الذى هو أساسًا للملاحظتين السابقتين وهى مناوئة الديكتاتورية التى هيمنت على دول أمريكا اللاتينية خلال نصف القرن الماضى ، ومازالت أكثر من دولة تعانى من غطرسة القبضة الديكتاتورية . والأمر لا يتوقف فى الأفلام المعروضة فقط على عرض ما حدث فى هذه البلاد من شراسة الإطاحة بحق الإنسان فى أن يكون حرا ، فطبيعة العمل الدرامى السينمائى والتليفزيونى والمسرحى أيضًا أنه يدور فى اللحظة الراهنة ، مهما كتب على الشاشة أننا فى عام كذا وفى البلد المعين ، فسرعان

ما ينسى المشاهد ما كتب على الشاشة ، ليرى أن ما يحدث أمامه هو أمر واقع ، فيثور على واقعه ، أو يحرص على عدم عودة الطغيان لبلاده إذا ما كانت قد تحررت من طغاتها .

قدمت جواتيمالا فيلمها التسجيلى البديع (سيباكابا ليست للبيع) ، من إخراج "ألبارو ريبينجا" ، والذى يقدم فيه مجموعة من رجال الأعمال يقتحمون ذات يوم من أيام عام ٢٠٠٥ هذه القرية الصغيرة (سيباكابا) من أجل شراء أرضها الزراعية وتحويلها لمصانع تنتج الذهب والفضة ، ورغم لمعان المنتج إلا أن أصحاب القرية الفلاحين البسطاء نظموا مؤتمرًا أعلنوا فيه رفضهم لتدمير أرضهم الزراعية وتحويل سكانها لشغيلة بمصانع تجود بمكسبها على أصحابها فقط .

رموز الوطن

ومن المكسيك يأتى الفيلم التسجيلى الاستثنائى (لا أحد) ، والذى يتابع بحب وحميمية اثنا عشر رجلاً يحملون اسمًا واحدًا ، على حين يعمل كل واحد منهم فى مهنة مختلفة عن الآخر، عارضًا لنا هذه الفئة من البشر التى يسميها البعض (عوام الناس) أو (آحاد الناس) ، وهى الفئة التى لا يعرفها أحد ، ولم تقف يومًا أمام عدسة تليفزيون أو جاء اسمها بإحدى الجرائد ، ولكنها فطر الأرض وقوام المجتمع والتى تتحمل فى المحن عبء الدفاع عن الوطن والموت فى صمت من أجل تقدمه .

مقابل آحاد الناس اهتمت سينما أسبانيا وأمريكا اللاتينية برموزها المتألقة ، فشاهدنا فيلمًا عن تشيلى بعنوان (جابرييلا ألكى ، ميسترال العالم) ، يحتفى مخرجه "لويس بيرا" بالشاعرة التشيلية " لوثيلا جودوى الكاياجا " المعروفة باسم "جابرييلا ميسترال" ، والتى يمنح اسمها الأول لقريتها الصغيرة (ألكى) ، بينما يعطى لقبها المعروفة به إلى العالم ، فقد حصلت على جائزة نوبل عام ١٩٤٥ (كان عمرها ٥٦ سنة) ، وأقيم لها تمثال فى المكسيك لدورها البارز فى الشعر وفى المشاركة فى وضع خطط الإصلاح التعليمى والتربوى منذ انتقالها للمكسيك عام ١٩٢٢ ، كما تركت بعد موتها كل مالها وحقوق أعمالها والعائد المادى منها لأطفال (مونتى جراندى) .

إن الجهد الذى بذله "لويس خابير رويث سييرا" مدير معهد ثيربانتس بالقاهرة فى إقامة هذا المهرجان ، بالتعاون مع السيدة "سونيا كاستيو" رئيس مؤسسة (نوفالاتينيا) فى العاصمة الإيطالية روما ، لمن الهام أن نمد له يد العون ، وأن تتحرك مؤسساتنا وجمعياتنا الثقافية والسينمائية لاستضافة أفلام من هذا المهرجان ، من أجل تعريف جمهورنا بهذه السينما المغايرة ، وتوثيق صلات التقارب بين سينمانا وسينما شديدة التعبير عن مجتمعات قريبة من مجتمعنا .